

المدير :
عبد الله كنون

العدد 468 - السنة 21

10 شوال عام 1404

9 يوليوز 1984

الايداع القانوني 17 - 82

ثمان العدد: 1 درهم

السلامة

قال تعالى

أقمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينةضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

افساد بني اسرائيل

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

قال تعالى : (وقطعنا الى بني
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في

الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامدناكم بأموال وبنين وجعلناكم
أكثر نفيرا ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم
قلنا فاذا جاء وعد الآخرة ليسووا وجوهكم وليدخلوا
الاسرا : 4 - 9

سألني أحد الاخوان أن
أشرح له هذه الآيات الكرسي
على أعندة جريدة «الميثاق»
الفراء ، فاعتذرت بضعف المادة ،
وقلة الزاد الذي يعني على
المسيرة في رحاب القرآن الكريم
ولكن معذرتي لم تقبل ، فقلت
مستمعا حضرات العلماء : ان
من الصواب والامانة العلمية ، ان
أستعرض ما يمكن عرضه من
حو هذه الآيات ، لكني أرى من
الضروري ان أبرز لحة تاريخية
عن علاقة اليهود بأرض فلسطين
عبر الأزمان الحالية ، إذ نحن
نسلم ان الله تعالى قد اختار
طالوت ملكا لبني اسرائيل وأن
طالوت هذا قد انتصر على جالوت
الذي قهر بني اسرائيل من قبل
وأذلهم ، ولقي جالوت مصرعه على
يد داود عليه السلام ، واستمر
طالوت ملكا على بني اسرائيل
سنتين ثم مات سنة ١٠٥٥ ق م .
وورث عرشه داود نحو ٤٠ سنة ،
ثم جاء بعد داود ابنه سليمان
عليه السلام ، الذي توفي سنة ٩٧٥
ق م . وفي عهد داود وسليمان
اشتد ساعد بني اسرائيل وقوي
شأنهم ، وكثر الله أموالهم
وأولادهم ، ودالت الأيام الى ولد
سليمان - رحبهم - الذي تميز
عهده بالفن والاضطرابات ، مما
أدى الى تزيق المملكة وانقسامها
الى شطرين : الاولى مملكة يهوذا
وعاصمتها اورشليم تحت لواء

رحبهم ، والاخرى هي مملكة
اسرائيل وعاصمتها السامرة ،
تحت لواء يرميا أخى رحبهم .
وقد قضى بختصر على مملكة
يهوذا سنة ٥٥٨ ق م كما قضى
سرجون ملك آشور على مملكة
اسرائيل سنة ٧٢١ ق م ، غير ان
ملك الفرس قورش حارب بختصر
الملك البابلي وانتصر عليه ، وكان
من خلفيات هذا الانتصار أن
أذن لليهود بالرجوع الى اورشليم
فرجعوا الا طائفة .
ودال حكم الفرس الى
الاسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ ق م
فأزال حكم الفرس ، وحينما توفي
الاسكندر بعد ذلك بقليل ، قسمت
مملكته بين قواده ، فصارت
اورشليم من حظ بطليموس عاهل
مصر . وفي ٦٣ م استولى الرومان
على اورشليم وظلت تحت نفوذهم
حتى سنة ٦٦٤ حيث استولى عليها
الفرس ، ثم عادت الى الرومان
سنة ٦٢٨ ، ثم امتد اليها الاسلام
في خلافة عمر بن الخطاب رضى
الله عنه سنة ٦١٥ أي سنة ٦٣٦ م
وبعد هذا العرض الوجيز ،
واللمحة القصيرة أنقل الى
التفسير فأقول :

(١) يقول الله تعالى : «وقضينا
الى بني اسرائيل... أي أوحينا
الى بني اسرائيل في التوراة
أعلمناهم أنهم سيقع منهم افساد
كثير في ارض اشام ، مرتين
وأأنهم سيعادون الله تعالى ، وافساد

عيد الشباب

خلد الشعب المغربي يوم 9 يوليوز الذكرى الخامسة
والخمسعين اعيد الشباب عهد ميلاد صاحب الجلالة
الحسن الثاني أيدده الله .

وأقيمت بجميع اقاليم المملكة المغربية مهرجانات
واحتفالات عبر من خلالها المواطنين عن فرحتهم
العامة بهذه المناسبة الوطنية التي تكون مناسبة
اخرى لاقامة المشاريع وتدشين المنشآت التي تساهم
في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ووجه جلالة الملك يوم ثامن يوليوز خطابا ساميا
الى الشعب المغربي تناول فيه بوجه خاص قضيتين
اساسيتين لهما مساس وثيق بالتنمية وارساء قواعد
الديموقراطية هما قضيتا الانتخابات التشريعية
والتعليم

وبخصوص التعليم تضمن الخطاب الملكي تأكيدا
هاما استبشر له الشعب وذلك باعلانه ان الدخول
المدرسي القادم سيتم في ظروف مرطبة وسهقة
بالاقدام على خطة جديدة تجعل التعليم ملائما لكل
مواطن حسب مؤهلاته وقدراته مطمئنا لجلالته الرأي
العام الوطني بقوله حفظه الله :

راجت شعبي العزيز وشبابي العزيز هذه الايام
وهذه الاسابيع اشاعات لا اريد ان اصغها هل هي
صحبة مبنية على ذبة صحيحة او على ذبة غير صحيحة
نحن في ايام الافراح والمسرات والتفاؤل ، المهم انه
راجت اشارات وتنوقلت وانتفضت وتبدلت مثل اشرا
الذي يتداول على ان الدخول المدرسي سوف يكون
دخولا مبتورا وان الحكومة التي هي حكومة جلالة
الملك قررت بين عشية وضحاها وبجرة قلم ان تضحي
بعدد غير قليل من الشباب سوا في طور الابتدائي
والثانوي والعالي وقررت ان تغلق أمام هؤلاء
الاطفال والشبان جميع ابواب العيش وبات الى ان
تهدم لديهم كلهم جميع اسباب الامل ، ويمكفني
ان اقول وان التزم في هذا اليوم الذي هو عيد الشباب
ان المغرب ام بكن من طبايعه ولن يكون ابدا
من طبايعه الاجهاض لجميع الامكالات التي يمكن ان
يعتمده عليها وان يضعها في حساباته لبني المستقبل ،
ذاك المستقبل الذي ما قمت أصوره لكم وأنعمته
بمدي وبمبني وبجميع جوارحي . ذلك المستقبل الذي
سيجعل من المغرب احسن ما كان عليه ايام كانت
خريطته شرقا وغربا وشمالا وجنوبا تلك الخريطة
التي لم تخطها ولن تخطها عزيمة الاستعمار ولا ارادة

فأسألو أهل النكح

من قضى إياها المـ واريث

سماحة الشيخ عبد العزيز بن
باز يشيد بالمؤتمر التاسع
لرابطة علماء المغرب

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى
حضرة الاخ المكرم سماحة الشيخ عبد الله
كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب ورئيس
المجلس العلمي لمدينة طنجة وفقه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

أرجو ان تصلكم رسالتي هذه وأنتم بأنتم
الصحة والعافية وان يديم علينا وعليكم نعمة
الاسلام .

أخي الكريم وصلتني رسالة من الشيخ مزبان
حدو بن ناصر مبعوث الرئاسة في المغرب مفيدا انه
عقد مؤتمر علماء المغرب في بلدة الرشدية برئاسة
سماحتكم وأسفر ذلك عن قرارات وتوصيات جيدة
وصلتني نسخة منها عن طريق سعادة الملقق التعليمي
في المغرب وأطلعت عليها وسررت بها كثيرا
لشموليتها . أرجو الله مخلصا ان يحفظ سماحتكم
ويوفقكم لما فيه صلاح البلاد والعباد .

كما آمل من سماحتكم متابعة هذه التوصيات
والقرارات وحث الجهات المعنية على تبنيها وتطبيقها
حتى تكون الفائدة منها أعم وأشمل بارك الله في
جهودكم ووفقكم والعاملين معكم من الاخوان إلى
الخير والسداد ، والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

عبد العزيز بن باز

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

كما تلقت الأمانة العامة
لرابطة علماء المغرب نشرة
قال فيها ابو زينب انه اراد
ان يشتري منزلا من شركة
بالمصارفة ، على ان يدفع
لها الثلث من الثمن والباقي
سيؤديه عنه البنك على ان
يقوم هو بتمكين البنك عن
طريق المصارفة من حقوقه
في كل شهر وبفائدة متفق
عليها وقال : هل يسمح له
دينه بهذا ؟

واليكم الجواب ، انما
اجبنا عن مثل هذا السؤال
بمعدة ، وأتذكر أنني
أجبت عن سؤال
نحو هذا ، وربما نشر على
عمدة جريدة «الميثاق» ،
او سينشر قريبا ، وقلنا فيما
سبق ان المعاملة الربوية لا
تحل ، وهي حرام ، والاسلام
دعا معتنقه الى الابتعاد عن
المعاملات الربوية كيف ما
كان شكلها ونوعها ، وانت
ايها السائل الكريم سيدفع
عك ثلثي الثمن على ان
تدفع له انت اكثر من ذلك
في دفعات ، وجاء في كتاب
الله تعالى : «واحل الله البيع
وحرم الربا» ويقول «يمحق
الله الربا ويربى الصدقات»
وعلى كل حال يمكنكم ان
تطلعوا على ما نشر في الجريدة
مما هو مثل سؤالكم
لتستفيدوا واتقوا الله ربكم
في هذه المعاملة

تلقت الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة
تضمنت سؤالين : قال السائل في الاول : مات رجل وخلف
من قرابته زوجة وولدا وأخا وقال في الثاني : ان من
مات خلف زوجة وبنثا وأخا ، وقال متسائلا فما نصيب
كل منهم في الارث ؟

بقلم الاسكاذ
محمد المرابط الترغبي

هو مقرر ومعلوم . فالزوجة
والولد من الصاب ذكرا
كان او انثى هما من الورثة
الذين لا يسقطون من الارث
بحال ، قال ابن الصباغ : اما
من لا يصيبه حجب اسقاط
فأصناف : الابوان ، والزوجان
وولد الصلب ، وضابط ذلك
ان كل من توصل الميت
بنفسه ، اما بنسب ، او
بسبب غير الولاء ، فلا يصيبه
حجب الاسقاط ، وفي تحفة
ابن عاصم : ولا سقوط لاب
ولا ولد ، ولا لزوجين ولا ام
فقدته وفي السملالية : ولا
سقوط لاب ولا ولد ، صلب
وزوجين ولا ام فقدته فهو لا
يُحجب . ومن الارث
حجب اسقاط ، وقد يحجب
منه الاخ كما في الصورة
الاولى ان كان الولد ذكرا
اما ان كان انثى كما في
الصورة الثانية فله الباقي
بعد ثمن الزوجة ونصف
الثلث نصيبا . والله اعلم .

واليكم الجواب ، ان
الزوج المتوفي عن ذكر في
السؤالين ، يكون لزوجته من
الارث ، ان خلف شيئا ، وفضل
منه شيء يكون لها الثمن ،
نظرا لوجود الفرع الوارث
وهو الولد هنا لقول الله
سبحانه في سورة النساء : فان
كان ولد فلهم الثمن ،
وأما الولد في السؤال الاول
او في الصورة الاولى ، فان
كان ولدا ذكرا ، فان له
من الارث في والده المتوفي
الباقي بعد الثمن نصيبا ،
ولا شيء للاخ مطلقا من
الارث ، وان كان الولد في
الصورة الاولى انثى أي بنتا
فان لها النصف من المتخلف
والباقي بعد المخرج ثمن
الزوجة ونصف الميراث يأخذه
الاخ نصيبا : شقها كان او
لاب ، ولا يرث الاخ من الام
هنا شيئا ، لان ولد الصلب
ذكرا كان او انثى يمتعه
من الارث ، فغني مختصر
الشيخ خليل : والثمن لها
في الزوجة - او لمن بفرج
لاحق ، وقال ايضا : واماصب
ورث المال او الباقي بعد
الفرض وهو الابن ثم ابنة
الخ ، فقدم الابن وابنه ، ومن
بعدهما في الترتيب على الاخ
شقيقا كان او لاب فو
التعصيب ، وقال ايضا في
الاخ من الام : وسقط - الاخ
من الام - بابن وابنه وبنت
وان سقطت أب وجد ، وقد
اجبنا على صورتين معا في
الجواب عن الاولى ، وعليه
فلا حاجة بنا الى الجواب
عن الصورة الثانية لان
الجواب عن الصورة الاولى
قد شملها . وهذا كله اذا
كانت هناك ذكوة ، وتضليل
منها شيء بعد اخراج الوصايا
والحقوق العينية وسواها كما

عيد شباب (تتمة)

الاستيلاء وامن تلك الخريطة التي خطتها يد
العالي جل علاه حينما اراد ان يخلق هذه الامة
وهذا الشعب مسؤولية نشر كلمة الله ونشر الحضارة
الاسلامية والعلم الاسلامي والثقافة الاسلامية .

اذن هذا المغرب لا يمكنه ان يتنكر لماضيه ،
ولكن هل يمكنه ان لا يساهم العصر ومقتضيات
العصر . لا يجب عليه ان يحترم هذا وذاك . علينا
اذا نحن اردنا ان نكون مواطنين كاملي العضوية
والمواطنة في القرن المقبل وقبل المستقبل في المجتمع
المنحضر علينا ان نسير ما بين هو واجب وبين ما
هو حرام . الواجب هو ألا نبقي اية عزيمة ولا تبقى
اية موهبة غير مستثمرة والحرام هو ان نريد

ان نستثمر جميع المواهب على نمط واحد ولهدف
واحد . وبعبارة اخرى علمنا ان نعلم ان هذا المجتمع
اذا كان يحتاج الى اطباء ومهندسين وحقائق وقضاة
ومدرسين واساتذة وباحثين وفنانين وشعراء هذا
البلد يحتاج الى من يعوله والى من يخدمه والى من
يكون له اسس حياته الحالية والمستقبلية .

وبهذه المناسبة الوطنية السعيدة نتقدم «الميثاق»
برفع آيات التهاني لجلالة الملك والدما لجلالته بالعم
المديد لخير المغرب والاسلام وان يتحقق على يديه
مطمح هذا الشعب في التقدم والازدهار ، وان يكمل
بعنايته صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير الجليل
سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة
الشريفة .

القربية الإسلامية في رحاب الكتاب والسنة

11 - مسؤوليتنا في تربية الأبناء

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

«كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

وقال الله تعالى: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا».

كان من الواجب أن نمر من خلال المراضع التي نتناولها باختصار على مسؤوليتنا نحو قربة ابنائنا لنعرف أنها أمانة يكون أجهرا لنا ووزرها علينا فإذا أحسننا العناية بها كان لنا اجر ذلك في الحياة وفي الممات اخذنا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له».

ومتى أسأنا التصرف واهملنا التربية كان لنا نصيب من الوزر باهمال الامانة ونضييع حق الوالد في التوعية والافتاء قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا».

وتعمل الأسرة من أب وام مسؤوليتهم في تربية الابن وتوجيهه فالام وهي المدرسة الاولى التي يفتح عليها انولود عينه فتربس في ذاكرته كما رأى تماما كما تفعل عدسة المصور عندما يفتحها على منظر معين تأخذه كما هو فاذا وجد أمه قد انتهجت طريقا قويا وسلوكا حسنا كان ذلك طابعا من اوصافه فتراه على نهجها بواسطة التقليد اولا ثم ينتقل بذلك الى الممارسة لا يرد راد ولا يشبه عن وجهته توجيهه.

واذا وجدها على غيره كان لذلك تأثيره السلبي وهو لا يميز بين الصالح والطالح ولا بين الغي يخصص المساء والدي يشمل المرأة والرجل سوا.

فإذا رأى امه تلتفظ بألفاظ عمل على استعابها وترديدها واذا وجدها تحرص على اداء الصلاة كان مقلدا لها فيسرع الى فوطة او قطعة ثوب او شيء يضعه ارضا ويجلس للركوع والسجود تماما كما رآها تفعل.

وهكذا يبقى هذا الانسياق مع الطفل حتى يصل الى سن تجعله اكثر تقربا من والده بعد ان يكون قد بلغ سنه الخامسة مثلا واصبح بإمكان الاب ان يأخذه معه هنا وهناك دون حرج توسعت ذاكرة الطفل فأخذت تستوعب تصرفات الاب واعماله فيحاول ان يتكلم او يقرأ او يعمل من الاشغال اليدوية وقد تمتد يده الى السجارة يريد ان يعمل عمل ابيه فيها وهو كما قلنا لا يفقه من امره شيئا.

نتقوى هذه المناظر او تلك التصرفات في ذاكرة الطفل فيكون لها انعكاسها السلبي او الايجابي على حياته وعلى مستقبله.

ولا اريد ان اكون قاسيا على الابوين فاحرمهما من التعامل مع صغيرهما لسبب او لآخر وامكنني فقط اردت ان اشير الى ان على الاباء ان يحاولوا ما امكن ان يكون تصرفهم مع صغيرهم من روح التعليم والتوجيه فيبعدوا عنهم كل ما اضطروا اليه من تصرفات خاطئة رحمة بابنائهم وان يوجههم بطريق التصرف الحسن ويعطفوا عليهم العطف الواسع ليكون وسيلة من وسائل التربية والاصلاح فاذا تعود الطفل من والديه اللين في القول والفعل وسلوكوا معه هذا الطريق عندما يلاحظون منه خطأ او تصرفا غير لائق اسرع الطفل للتجاوب مع عطفهما المعهود وابتمد عما يراه مقلدا لهما واحرص اخي على ان

المسلم سموح بحب العفو رحيم باخوانه، يصفح ويغفر. دينه يحض على سيادة الرحمة والمحبة بين الناس، ومن أهم صفات المؤمنين «رحماء بينهم».

واسياد الرحمة والمحبة بين الناس أوجب الاسلام على المسلم حقوقا نحو أخيه المسلم. فحق المسلم على المسلم أن يسلم عليه اذا لقىه، ويجيبه اذا دعاه، ويشمته اذا عطش ويعوده اذا مرض، ويشهد جنازته اذا مات، ويبرقسه اذا أقسم عليه، وينصح له اذا استنصحه، ويحفظه بظهر الغيب اذا غاب عنه، ويجب له ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، وألا يهجره، وأن يقل عشرته...

انها صفات حميدة أدب بها الاسلام معتقيه وحثهم على التخلق بها وحببها اليهم. أخرج الطبراني في الاوسط ان رسول الله (ص) قال: «رأس العقل بعد الدين التودد للناس، واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر، الاسلام يفيض خالق الجفاء».

يكون ابل لك صادة في اقواله وافعاله ولا تسمح له بالافش والكذب ولو في لعبه مع اقرانه لان اليهود على ذلك يطبعه في نفسه ويصبح كاله صواب لا ضرر فيه وحاول ان تكون محبته لآخوته واصدقائه ذابحة من روح الاسلام وليست بمنية على الاطماع او الخوف وهكذا فاذا وجدته مع بعض اصدقائه من قدامه او جيرانه فلا

الاستاذ
عبد القادر العافية

وانساره الضعفاء، واهمال التفكير في أمر المسلمين، ويحذر من عدم الاهتمام بشؤونهم... ولا ذلك الا لان الامة التي يسود بين أفرادها البغضاء والشحناء، ويسود بين أفرادها عدم الاحترام، تكون أمة متأخرة عن ركب الحضارة الانسانية بل تعيش حياة الجاهلية.

الاسلام يحث على الاحترام المتبادل بين الناس قصد تمثيل الروابط بين أفراد المجتمع الاسلامي. أخرج الخرائطي من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه ووافقه عليه الامام البخاري أن رسول الله (ص) قال: «لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الاتفاق في الاقتار، والانصاف من نفسه، وبذل السلام».

الاسلام يسمو بالانسانية الى أعلى مدارج الرقي. ويرسم لها سبيل التحضر الحقيقي.

فنهزه او تمنعه بل عليك ان توجه اهم العناية مثله او اكثر ليشعر ان هناك رابطة جامعة ويشعر بحسن سلوكه ومتى لاحظت ان من الاطفال الآخرين من اخطأ فلا تبادر الى قهره او رده بل انظر حتى تكون مع ابنك واصليح في ذاكرته ذلك الخطأ لينقله هو الى اقرانه بروح عالية يدافع عنها وينصرها.

التواضع والمحبة

وفي مجال الارشاد الى ما يمتن الروابط بين الناس وردت آداب نبوية تعلق في سماء النبل والفضائل. روى الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان رسول الله (ص) قال «لا يرى المؤمن من أخيه عورة فيسررها عليه، الا دخل الجنة».

وأخرج أبو داود عن أبي موسى الاشعري (ض) أن رسول الله (ص) قال: «من اجل الله، اكرام ذي الشبهة المسلم».

وعن جابر بن عبد الله (ض) ان رسول الله (ص) قال: «ليس منّا من لم يوقر كبيرنا وبرحم صغيرنا» وجاء شيخنا الا قيس الله له في سنة من يوقره».

تسمو الآداب النبوية بالانسان سمو لا يعرف الا في دين الاسلام. وبكل أسف أن آدابنا الاسلامية أخذت تعجز بها عوائد الحضارة المصرية وتثبت بسموها وقيتها.

نبي الاسلام بث رحمة لاتمام مكارم الاخلاق، وقواعد النبل واشاعة المحبة بين الناس والعدل والصفاء.

افشاء السلام واطعام الطعام والتخلق بفضائل الاخلاق كل ذلك أخذ ينضب معينه وسط زوبعة الحضارة المادية وابتمد مسلم اليوم من نبل آباءه وأجداده وجرفه (البقية في صفحة 7)

الفقيه العلامة محمد اصحابان في رحاب الخديين

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

مضى الى رحاب الله الاستاذ العلامة محمد اصحابان لقد ودع هذه الحياة وهذا العالم وهذه المدينة التي ملأها عدة أعوام هوانا وطنية وفكرا وعلميا وديانا ووعظا وارشادا، وكان المثل الاعلى في التضحية والتفوى والابتناء... مثل اعلى، طول حياته نبكيه وفرضيه وبكل معنى الحق نبكيه وفرضيه، عاش حياته كلها في سبيل العلم وفي سبيل خدمة اللغة العربية وكان الرجل المؤمن حق الايمان لا يخشى في الحق لومة لائم وقضى حياته كلها يحاضر ويعلم ويلقي دروس الوعظ والارشاد بالمسجد الاعظم وكان بيته دائما الملتقى الذي لا تفارقه الكلمة والحوار الديني والفتاوى العلمي والادبي.. انه نجم لا يعوض وعلم من الاعلام القليلين فقد اشترك في توجيه الاجيال الى الثقافة الاسلامية وكثيرا ما كان يزرع فيها النمسك بالقوم والمبادئ التي تقوم على الكتاب والسنة. فقدنا عزيزا واستاذا وشيخا وكان جهده المستمر في سبيل نشر الرسالة الاسلامية موضع الاعجاب والاحلال والخشوع ورغم الاعباء والارهاق الذي كان يعاني منه في الابهام الاخيرة وكان لا يفارق المسجد ولا يتخلف عن اوقات الوعظ والارشاد رباه! فقدنا عالما وحببا وجهلا في رجل ماذا أرثى في المرحوم اخلاقه العظيمة! ام روحه العظيمة! ام تضحياته في سبيل عزة الاسلام ام زهده وعلمه وادبه وكل نفس ذائقة الموت، فطوبى لمن يموتون وهم يعبدون الله في الدفاع عن كلمة الاسلام، فطوبى لمن يموتون وهم يعرفون مشاغل العلم، فطوبى لمن يموتون في سبيل الاحياء والبعث الاسلامي فانهم احياء عند ربهم يرزقون احياء في الارض بما تركوا من آثار وافكار واعمال.

الشيخ العالم محمد اصحابان

ربى اجيالا وساهم مساهمة فعالة وخالدة في شتى مجالات الدين والعلم والادب واللغة وهماو قدرك الجميل واجلك النوراني يعطيك الى رحاب الله والى رحاب الخالدين في ايلة القدر وفي شهر رمضان المعظم شرفه في الحياة وشرفه في الممات انها رحلة الصالحين والصادقين انها رحلة المؤمنين القانتين، انها رحلة ووداع الشهداء لقد كنت نبراسا المعقول وسراجا منيرا للمجاهدين وكنت العالم الصادق الوفي المخلص لرسالته لقد طببت حما ومنا ايها العالم الكبير والمربي العربي المغربي الشفشاوني طوبى لك في الخالدين وطوبى لبلدك شفاون الخالدة وطن العلم والعلماء وبلد النبوغ والادب والسجاء الحميدة فعليك ايها المرحوم رحمة الله وان نهضت انكسرية لا يمكن ان تمحي وبهظتك الثقافية لا يمكن ان تزول واسهاماتك ومواقفك عن العقيدة والشريعة ستبقى وضامة وستبقى صفحة مشرقة لقد سكنت الرجل الصابر والامام الغذا امام جلال الموت وأن له ان يستريح بعد ان أفاض في القول واكثر من العمل انه ادى رسالته في الحياة على خير ما يمكن ان يؤديها انسان عامل وعالم جليل في هذه الحياة رحم الله العالم محمد اصحابان بالرحمة الواسعة كفا ما قدم للاسلام والعربية واهبها من جهد وعمل وداب وانزله الله اعلى الغرفات في جنته والهم ابنائه البررة وفؤده واسرة العلم والفكر والادب الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

نبذة وجيزة عن العلامة الشيخ الحاج محمد اصحابان

نبت محمد اصحابان من اسرة ثابتة الدعائم قوية الاركان فهي كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والشيخ سليل اسرة كريمة نشأ في بيت عالم وورع حفظ القرآن وانتقل بدن قري قبيلة الاحماس برشف من علوم الفقه والتوحيد والمغة والمنطق والاصول وبعد ذلك انتقل الى مدينة فاس فارنوى من اعلام جامعة القرويين وبعد سنوات عاد الى شفاون فتولى التدريس واصبح بعد هذه المهمة مديرا المعهد الديني الى ان اخذ التقاعد فكان رحمه الله الوفي المخلص والزاهد المتصوف وظل يلقي الدروس ويعقد حلقات في المساجد وفي داره وفي كل مكان نزل به وقضى حياته كلها في سبيل الدعوة الى الله فكان وديعا شامخا في فكره الثاقب نزيها في كلمة الحق وكان الشيخ على دراية كبيرة بفنون الحديث وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم وكان يتقن العربية اصولا وفروعا وقد لهما واختلافهما هكذا كان الشيخ العظيم فذا واماما يقتدى به في حياته وبعد مماته ونجما متألقا التحق بالرفيق الاعلى يومه الاحد 24 رمضان عام 1404هـ الموافق 24 يونيو سنة 1984م شيعت جنازته في موكب رهيب حيث تقاطرت على بيت المرحوم الناس من كل فج ومن كل قرية ومدينة ودفن يومه الاثنين 25 رمضان عام 1404هـ بزاوية مولاي علي شقور.

رحم الله العالم الجليل شهدي الحاج محمد اصحابان ورضي عنه وأرضاه وجعله في جلة الخلد مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

الاستاذ داود

والمضايقات التي كان يلقيها

في مديرية التعليم

عندما عينت الحكومة الاسبانية العلامة المصالح الاستاذ محمد داود مديرا للتعليم بالمملكة درس حالة التعليم وما هي عليه اذ ذاك لاسياسة التعليمية، فأبت عليه روحه الاصلاحية وفكره الوطنية الا ان يقدم تقريرا في الموضوع الى النائب الاسباني في شؤون التعليم وقته السنيور خواكين دي ميكيل، كما بعث بنفسه للتقرير سرا الى الجامعة العربية التي فضحت السياسة التعليمية المتبعة وقتئذ بالمنطقة منددة بها ومقترحة وسائل اصلاح التعليم وفقا لما في تقرير الاستاذ داود فكان حريبا ان يساعد الشيخ داود من الداخل ومن مواطنيه الذين يعينهم الامر بالدرجة الاولى قبل غيرهم فبعث اليه الشاعر الاستاذ المهدي الطود بتاريخ 15 شوال 1365هـ 11 شتنبر 1946 بالقصة التالية:

أحسنتم في سر وفي اعلان وحداك توفيق من الرحمن
أخلصتم فصحك اذ سبقت ببذله حمل العواث مقتضى الابان
وسلكت في قمع الكوارث مذهبا لم ينضبط لنظا حل الاسباب
يا لطف ما أوحى به لك قوة في المبقرية وارتقا الامعان
كان التوتور والتكهرب غاملا من شدة الاعمال والادمان
وعلت وجوه القوم أغرب مسحة وبدا تغطرهم لدى همدان
وتطرفوا في قلبهم بحقائق المعلم كي يهوى الى النعان
حسبوا رضاك على الدنيا هينا فتساهلوا بكرامة الانسان
فبعثت تسترعي كاطيب صاحب تخفى عيوب القوم بالكتاب
ترجى المطالب أهلا ومعدنا حتى غشمت طوارق العدنان
فسلكت في الارشاد أكيس منهج وكفيت من يخشى غطورة شان
له ما أدهاك في الجلى وما أقواك في معصوب الازمان
قالوا فكنت من اللبابة صامتا حملوا فكنت الفذ في الاتقان
ما أنصفتك نياحة التعلم اذ لم تبتدر تقدير ذى الاحسان
أو لم يكن قفا بها والحال ذا ان تستجيب بغاية الافسان
أمن المروءة أظ يخيب معشر نودوا زمان العرب بالاخوان
أمن الشهامة أن تعامل أمة ينقيض ما ترجو من الجهران
أبهذه الاوضاع ترعى أمة نهطت لنجدتهم بغير تواف
أمن الصداقة أن تخونوا أمة منحتهم ثقة بكل أمان
ان المسيحية التي دنتم بها تانى عليهم خلة الخذلان
فاذا حفظتم عهدنا ثبتت لهم طول الدهور صداقة الجهران
واذا انتشيتهم بالتسلط بهنفا وفرحتهم فالدمر ذو الوان
داود كل بني البلاد بأسرها حمدوا صنعك من صميم جنان
مض مالك وخليفة ورعية ومجامع العلماء والاعيان
داود شعبك ضاحك مستبشر ومزود للذبح بالاهيان
داود طاب لك الثنا وترددت بجميل فورك اطوب الالان
داود دم تختال في حلل الرضا مض في السو خليفة السلطان
لك في رهاه رضا الاله وخلقه في ارضنا وبسالر الاوطان
داود قلب العرب يخفق نعوام بالشرق من شام ومن بغداد
والعالم العربي يشكر سعيكم ويؤيد التقرير في تطوان
بلغ صديقك دي ميكيل بأنه مترقب من سائر البلدان
وبأن أنصار العدالة فوقت بسهامها ترمى الى العدوان
فالخير ينجم من لونة جانب والشر يعقب خلة الطغيان

نظرات في كتاب

== (الإنسان روح لا جسد) ==

لمؤلفه: الدكتور رؤوف عبيد

- 2 -

مقتطفات منهجية :

قال المؤلف في مقدمته : « لو أن أي إنسان قال أمامي منذ أكثر من عشرين عاما : إن الحياة بعد الموت حقيقة مقررة ، وإن الصلة بين عالمي الروح والمادة قد ثبتت عليا لرميته فوراً بالتملق بالحرافات الساذجة التي لا يصح قبولها في القرن العشرين ، عصر العلم والعرفان ، ولرميته بالقلم بكل ما يمكن أن يرمي به الآن سرا أو جهرا أعداء هذا النوع من المعرفة ، فما الذي جرى كما أسلك بالقلم للكتابة في نفس هذا الموضوع مقدرا خطورته ، شاعرا أن الكتابة فيه برغم مشقتها البالغة أمانة في عني ، علمي أن أودعها الآن لقاري ، ومسؤولية كبرى ؟ »

تلخيص بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

ثم بعد كلام كثير في هذا المعنى ، تحدث المؤلف عن آراء كثيرة فلسفية ونظريات واكتشافات علمية خطيرة وصحيحة لقيت معارضا شديدة.. إلى الحد الذي دفع مكتشفا عظيما مثل أدسون إلى أن يصرح : « بأن الناس يكبرون كل ما هو جديد ، بل كل ما قد يدعوهم إلى التفكير » . وتحدث عن بداية البحوث الروحية وسببها ، فقال : وفي سنة ١٨٤٨ م حدثت ظواهر معتبة في قرية بولاية نيويورك ، حدث مثلها

ويحدث في أماكن مختلفة من العالم دون أن ينشأ أي إنسان يبحث بطريقة علمية منظمة ، لكن ازاء الخبرة السامة في تحليل هذه الظواهر تدخلت الجهات المسؤولة في بحثها فشككت لجان رسمية متوالية ، كما ساهم فيها عدد كبير من العلماء الباحثين الذين انتهوا متفرقين ومجتبئين إلى نسبة هذه الظواهر إلى كائنات غير منظورة هي أرواح الموتى ممن انتقلوا إلى العالم الآخر .

ومن أشهر من بحثوا هذه الظواهر غير المألوفة - في مبدئها - وانتسوا إلى نسبتها إلى الأرواح القاضية جون ورت الذي كان رئيسا المحكمة العليا بنيويورك ثم رئيسا لمجلس الشيوخ الأمريكي ثم تلاه جيمس مابس عالم الكيمياء والعضو بالمجلس العلمي ، وقد نشر كل منهما نتيجة أبحاثه . ثم تلاه روبرت هير استاذ الكيمياء بجامعة سلفانيا ، وبعد طول معارضة لها تحقق منها بنفسه ، ونشر فيها مؤلفا بعنوان : (تحقيق تجريبي لظواهر الروح) إلى أن قال :

والاسماء في هذه الحركة

ضخمة من علماء الفيزياء وبحوثهم عن التأثير بوصفه حقيقة مقررة وعن طبيعة المادة الصلبة التي نفسها بوصفها لا تعدو أن تكون تأثيرا في رتبة اهتزاز معينة خاضعا لتأثير العقل المباشر .

- وقبل أن تنبئ بحوث كثيرة باكتشافات متنوعة من هذا القبيل .

- كما كان اكتشاف الاتصال

الاسلكي وتقدمه عاملا مهما في

تذليل كثير من الاعتراضات ...

- كما كان اكتشاف التنويم

المغناطيسي ، وما أسفرت عنه بحوثه

من إمكان استقلال الوعي عن

الجسد في الزمان والمكان ، ومن

إمكان استقلال الاحساس عن

أدوات الاحساس المادية ، من

أقوى المقدمات التي مهدت للوصول

إلى « احتمال » دوام الحياة بعد

موت الجسد المادي كحقيقة علمية

مرتبطة بإقني الحقائق التي وصل إليها

علم الإنسان (الانثروبولوجي) ..

ثم تحدث المؤلف عن

اعتراضات المنكرين لهذه الحقائق

فقال : .. فالمشكلة لم تعد الآن في

أقناع الخاصة من الفلاسفة أو

العلماء ، بل هي في أقناع الإنسان

الثقاف العادي بموضوع يتعالى في

كثير من جوانبه على قدرة

الاحساس ، بل على قدرة التصور

الإنساني ، كما تتعالى حقائق الكون الخطيرة على هذه وعلى تلك ، حتى وإن بدا الإنسان مدفوعا بفطرته إلى الاعتقاد بالروح والتعلق بالحديث فيها عن فهم وعن غير فهم .

أما أساطير الافكار حتى الآن فليسوا أكثر من إبقاء مدرسة متداخلة هي مدرسة تحليل الحياة بالمادة ، وهي في نفس الوقت مدرسة الحكم على الأمور بحواس الإنسان الواهية .. بل إن بعض المفكرين باسم الاعتقاد (الدين) وهم دائما يعتبرون الروح موضوعهم الخاص الذي لا يصح أن ينازعهم فيه منازع - ظلوا يجهلون أخطر زوايا موضوعهم الخاص هذا حتى زاوية الصلات المحتملة بين عالمي الروح والمادة ، وعندما بدأ

الواحد المليون

توصل الاستاذ عبد الله كنون من أخيه الاستاذ السيد ابراهيم رضا الله الألفي بهذه التهنئة الشعرية بمرمضان وعودته من رحلة العلاج بالخارج وقد أكبر الاستاذ كنون هذا التقريض من الاستاذ الألفي حتى تردد في نشره لكنه رأى أن باعته هو عين (الرحا) ومن عرفان الجميل نشره وتعميمه بين الناس مع اسداء بالغ الشكر والممنونية لصاحبه :

عسل مصفى في الحشا مكنون
يشتهاره استاذنا كمنون
سقيما وفي رمضانه مسنون
شيخ الشيوخ أمينها المأمون
الصيرفي الوزن الموزون
العبقري الملهم الميهون
أحيائه ميشاقه المقرون
أبداعه انتاجه المشحون
يكفيك منه نبوغه المرقون
ثم استفاض عطائه الممنون
يمليه عام زاهر مخزون
بحر يمدده كافه والنون
وسحاب فكره هاطل وهنون
قام بسطر فيضه والنون

✽

شيخ الشيوخ المرتضى كنون
يهنيك شهر صيامنا الميمون
معه شفاء سابغ مضمون
وعداك صرف زماننا المفتون
هذا زمان تائه مجنون
اختل منه حساب المظنون
الف كصفر ، واحد مليون
قسما بأنك الواحد المليون

تحقيق هذه الصلات يتكشف عن ظهور وقائع خطيرة يغابر في بعض جوانبها بعض شروحه المرتجلة للنصوص ، بدأوها جوف هذه الوقائع ، بل إن الأرواح المرشدة نفسها لم تسلم من هذا الهجوم (1) وأمل السبب في ذلك أنها سمعت نفسها أن يكون الاتصال بالبشر عن غير طريق رجال الدين ، وهم وحدهم الذين ينبغي أن يكونوا - بحسب تقديرهم - وسطاء الاتصال بين الأرض والسماء .. إلى أن قال :

فإذا أقبل في النهاية مئات من أفضل العلماء ، ومن أفضل المفكرين (البقية في صفحة 7)

تحت لواء الاعتقاد ، في أنحاء مختلفة من العالم على هذا النوع من البحث التجريبي في الروح فاقما أبلوا بدافع من رغبة جادة في الوصول إلى الحقيقة الكاملة في هذا الموضوع الخطير من أقرب وأبوابها ، وهي في نظرهم أئمن من كل حقيقة أخرى تستحق عناء البحث فيها .

- ونحدث في فصل بعنوان : (في رسالة "البحث العلمي في الروح) عن قيم هذه البحوث من النواحي العلمية المادية التي تراجعت كثيرا عن مواقفها المادية البحتة للأشياء

الدروس الدينية والتلفزة

رغم ان شهر رمضان المعظم شهر عبادة ، فان حصص الدروس الدينية المتلفزة تقل عن ثلاثة بالمائة من مجموع حصص هذا الشهر بها

تصحیح آیات

في مجلة (منبر الاسلام) القاهرة عدد 1 رمضان رقم 9

(1) ففي صفحة 6 - 7 ذكرت آية انها من سورة النوبة والحقيقة انها من سورة الانفال «يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحينهم»

(2) وفي صفحة 7 شكلت أن بالفتح والصواب الكسر «إن الذين كفروا سوا عليكم أذرتهم» الآية، لاننا بدأنا بها قال الذاظم رحمه الله فاكسزي الأبتداء وفي بدله وحيث إن إيمين مكمله بدونها

(3) وفي صفحة 29 كتبت آية محرفة بيت قوسين «والعزة لله الخ، والصواب لله العزة وارسوله والمؤمنين»

(4) وفي صفحة 30 «وما آتاكم الرسول فخذوه» كتبت «فما» بالغاء والصواب الواو

(5) وفي صفحة 58 «يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله ان يتم نوره» كتبت «والله متم نوره» التي تكون مع قوله تعالى «يريدون ليطفئوا» باللام

(6) «الله الذي جعل لكم الارض قرايرا والسما بنا» وصوركم فأحسن صوركم» كتبت «هو الذي صوركم فأحسن صوركم» وكتبت «قوسين» وهي في صفحة 67 والصواب ما ذكرنا

(7) وفي صفحة 180 «فانهم لا يكذبونك» كتبت «يكذبون» وهي في العمود الاول

(8) وفي صفحة 186 حذفت «اختلفوا» من الآية «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات»

المرجو ممن عنده هذه النسخة من (الاحياء) ان يبادر بتصحيح آياتها مشكورة أصلح الله الجميع

محمد فوزي

في صفحة 04، «والقناطر المقتطرة من الذهب والفضة» كتبت والفكة بالكاف والصواب الضاد الفضة

وفي صفحة 186 «ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل» كتبت «ان الله يعلم» والصواب «ان ربك»

وفي صفحة 104 كذلك «قل من حرم زينة الله» كتبت «وقل» بالواو والصواب بدونها

كذلك في صفحة 106 كتبت هذه العبارة الغامضة «بون قوسين منسوبة الى الله تعالى واكتيها كما هي قال صاحب المقال:

«افتح حديثي بقول الله تعالى «ربنا آذا في الحياة الدنيا وبدن متاع الحياة الآخرة»

فهل هذا قرآن؟ والمرجو ممن عنده هذه النسخة ان يبادر بالمنشطيب عليها وله الشكر

وفي جريدة «الاول» للاسلامي عدد 125 لشهر رمضان في صفحة 9 «اذ ذهب انت وربك فاقبالا انما ها هنا قاعدون» كتبت «هنا» بحذف «ها» الاولى «اناهنا»

وفي «كتاب الخطب المبررية» الوارد من وزارة الاوقاف على الخطباء في صفحة 68:

«ها ايها الذين آمنوا استجبوا لله» كتبت (لى الله) والآية من سورة الانفال فالمرجو ممن عنده هذا الكتاب ان يبادر الى تصحيح هذا الخطأ

الشيخ (الملاي) وقرنه من الراقصات وجدنا التلفزة فرحة مرحلة منبسطة جاعلة النظارة رغم افوفهم ملزمين بالاستماع لاغاني الآسة ... ك ... والمغنية ... والمغنى ... مع ما فيها من خلعة ومبوعة

شهر رمضان، شهر العبادات والذكر والاستغفار

قلت انه اذا كان لتلفزتنا بعض العذر في مسايرة - موضة العصر طيلة السنة - فانها لا عذر لها البتة في ان تنسج نفس الحطة حتى في شهر رمضان المعظم دون مراعاة الشعور الديني امامه المواطنين الذي يبلغ ذروته في هذا الشهر المبارك ، فسمو نفوسهم كما تسمو أرواحهم بالعبادة وتلاوة القرآن والذكر والاستغفار متضرعين الى الله تعالى لتعمهم رحمته التي وسعت كل شيء ، وتزيد اتساعا في هذا الشهر المعظم وتناهم مغفرتة التي تشمل جميع المؤمنين بما فهم من العصاة والمذنبين ، فيخرجون منه كيوم ولدتهم امهاتهم

النسبة المؤدية للحصة الدينية : اننا اذا استثنينا الدروس التي تلقى امام جلالة الملك والمسيرة القرآنية التي سنّها نصره الله والتي لافضل لتأخر في شأنها الا من وجهة النقل وبقيّة الحصص التي وضعتها التلفزة للدروس الدينية بمناسبة رمضان نجد انها قد لا تصل الى ثلاثة في المائة في حين ان المخصص منها للمباريات الرياضية وصل الى عشرة بالمائة ولا ج-واق الطرب والسهرات الغنائية ما هو اكثر من ذلك ، والباقي وزع بين الافلام الاخلاقية من غربية وشرقية ربما ستحتار ملائكة الرحمن اذا رفعت اليها اعمال العباد في شهر رمضان في امر هذا المعدل الهزيل الذي حصلت عليه تلفزة بلد اهله مؤمنون مائة بالمائة . كما يختار المواطن المغربي ابناءه اذا تبين ان نفس معدل التربية الاسلامية في برنامج التلفزة (البقية في صفحة 7)

للاستاذ محمد الغريسي

المرشح في هذه السنة للامساب الاوابية، فرصة الاستفادة من تلك المباريات الدولية فانهم - المؤمنون - من حقهم عليها - التلفزة - بصفتهم جزءا من المواطنين ان تعفيهم من تلك السهرات الغنائية المائعة وأفلام الرعب والارهاب والخلعة التي يستغرق الواحد منها او اثنين الى ثلاثة مجموع ما استغرقتة التسعة والعشرون جلسة التي جلسها التسعة والعشرون عالما فوق منابر الوعظ والارشاد بمناسبة هذا الشهر المبارك

كاد التمثيل ان يكون اساسيا على الشاشة الصغيرة

وكيف اذا استنسخ ذوق المسؤولين عن تلفزتنا ان يتعلموا مع الشعور الديني الذي يبلغ ذروته في هذا الشهر لدى عامة المواطنين مع هذا العالم الذي أمضى يومه وهو في طريقه الى الرباط وليسه في تحضير الدرس استعدادا لمواجهة الجمهور وتلبية لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي استندته لهذا الغرض بل واستدعت له التلفزة نفسها بكامراتها وتقنياتها. غير انه ما ان يجلس العالم فوق الكرسي، ولم تمض بعد دقائق الثمان، وقد استغرقت اثنتان منها افتتاحية الدرس ، حتى يلاحظ الجمهور في عيني العالم ان هناك من يقول له من بعيد: كفى.

وفي حصة (ركن المغنى) التي يستدعي لها أكابر العلماء لا تخصص لها التلفزة بدورها أكثر من خمس عشرة دقيقة ، خمسة منها لكل عالم وخمسة للمنظم.

السهرات الغنائية في شهر رمضان

اذا انتقلنا من حصص التربية والاخلاق المخصصة للمواطنين في شهر رمضان المعظم بالتلفزة المغربية وانتقلنا الى حصص السهرات الغنائية المقامة في هذا الشهر، بل وابتداء من العشر الاواخر من شهر شعبان التي اقيمت فيها سهرة

السيد المهدي بن ادريس العمروي من العلماء الذين يمتازون بالظرف، وصياغة النكت السلاذمة المبررة. من نكته التي كان يرددها - كلما سمع بخبر صفقة وقعت بين قادين لكرة القدم ، واشترى احدهما من الآخر احد لاعبيه الممتازين بتلك القيمة الخيالية التي تصل الى الاف الدولارات الامريكية او مئات الالاف من الفرنكات الفرنسية او المبررات الايطالية او بل مقياسا قد سجل اغنية فدرت عليه من الدولارات ما أصبح به من الاثرياء بين عشية وضحاها .

كان العلامة المذكور يردد ، متهمكنا، كلما سمع خبرا من هذه الاخبار، هذه العبارة (و كنت الله على امي الذي جعلني عالما ولم يجعلني مغنيا او لاعب كرة) فيضحك ويضحك معه بمنه أفاعنا لهذه النكتة التي تحمل أكثر من معنى .

حصة دروس الوعظ والارشاد بالتلفزة في شهر رمضان المعظم

تذكرت هذه القولة وأنا استعرض برامج التلفزة المغربية في شهر رمضان المعظم ، فرددتها متأسفا متحسرا ، وانا اقول في نفسي :

انه اذا كان من حق تلفزتنا بل وسائر اذاعتنا المركزية والجهوية، ان تقول: وهي تخصص من اوقاتها حصة الاسد والفيل والنمر والضبع لكل من مباريات كرة القدم الوطنية والدولية، وأفلام الرعب والارهاب والخلعة والمجون ، وحفلات الرقص والطرب والفناء .

اذا كان من حقها ان تقول محتجة بانها ليست بدعا في ذلك وانها تسامر - موعات - العصر. وانه اذا كان المؤمنون يقبلون منها ذلك على مضض طيلة السنة فانه ليس من حقها بتاتاً ان تفرض عليهم ذلك حتى في شهر رمضان . وانه كذلك اذا كان من حقها ان تحتفظ لمباريات كرة القدم بنفس الحصص في هذا الشهر ، لتعطي المنتخب المغربي

افساد بنى اسرائيل (تتمة)

نظرات فى كتاب

الانسان روح لا جسد

(تتمة)

وعن خدمة هذه البحوث الانسانية من حيث تدعيم الايمان بالله تعالى تدعيما تاما ، بعد موجة مخيفة من الالحاد اجتاحت العالم فى القرنين الماضيين ، وهذا هو المعنى الذى عبر عنه علماء كثيرون ، وقال فى بعضه الشاعر والكاتب «جيرانداسي» (١٨٢٨-١٩٠٧) ان الاتصال بالارواح صار لي كما صار للكثيرين غيري توسعة فى أفقي العقلي . منقذا الى السماء ، وتحولا لايماني بالقيس الى عقيدة بمشاهدات محقة لا يمكن ان تشب الحياة بدونها الا بالمرور فى قاع سفينة مقلقة الابواب والنوافذ وليس مع السائر سوى بعض من له شعبة . ثم سمح له فجأة بان يصعد الى سطح السفينة في لمة سطعت فيها الكواكب كما يتأمل للمرة الاولى هذا المنظر العجيب للسماء ، وهي تلتأأ عظيمة الله .

وفي الفصل الرابع من الباب الرابع تحدث المؤلف عن بعض الاسماء والمراجع باللغة العربية - بعد ان تحدث عن اسماء الباحثين وكتبهم في مختلف أنحاء العالم - فذكر الشيخ طنطاوي جوهرى صاحب التفسير المشهور ، وكتبا له عنوان (كتاب الارواح) والاستاذ محمد فريد وجدي الذى كان يصدر اول جريدة عربية للبحث فى الامور الروحية الحديثة وهي مجلة (الحياة) ثم كان ينشر هذه الامور فى جريدته اليومية «الدستور» ثم فى مجلتي المقتطف والهلال ، ولما أسندت اليه رئاسة تحرير مجلة الازهر فى سنة ١٩٣٤ أدخل على أبوابها البحوث الروحية الحديثة .. وظهر له مؤلف قيم من أربعة أجزاء صغيرة تحت عنوان (على أطلال المذهب المادي) عرض فيه هذا الموضوع من عدة جوانب ..

(يتبع)

(١) يفسر منكرو هذه البحوث الاتصال بالارواح أحيانا بأنها (شياطين الجن) كان أغلبها يعرف كشرا من أحوال الموتى ويدهون أنهم أرواحهم ، وأحيانا يفسرون ذلك بأهاذيب وحيل (هعوذة) متقنة ، أما من التفسير الاول فان هذا الاحتمال يفتقر الى حجة فانما هو احتمال نفته بحوث كثيرة وارشادات قيمة تؤازر الايمان بالله والشياطين لا تفعل ذلك أما عن التفسير الثاني فلا شك أنه فى كل فن من الفنون حقيقة وتزييف ولكن التزييف لا يأتي الا بعد قبو الحقيقة فيحاول البعض أن يخادع الناس ويلبس عليهم ويصوغ وهذا فى هذا الميدان فلا بد من أن يكون هناك مخادعون ومحتالون ، وهذا لا ينفي أن هناك حقيقة علمية وبحثا قيمة متميزة فى ميدان البحوث فى علم الروح ثم الإنكار لا يكون بحال من الاحوال علما ، وانما هو قبل على هي «جهل» وحكم بالظن ورجم بالغيب .

وليتبروا ما علوا تبر اذا أفسد بنهم وركوب رأس وما ظرفية المضى مدة علومهم وغلبتهم على البلاد ولقد ساءل الله على بنى اسرائيل هذه المرة من أشاع فيهم التقتيل والأسر والتدمير جزاء افسادهم واستحلال ما حرم الله كالكلمة الربا وارتكابهم المخازي والاثام .

(٥) ثم يقول تعالى «ان هذا القرآن» أي لا تكونوا يا بنى اسرائيل كاسلافكم واجدادكم حين كفروا وفسدوا بن عليكم ان تستجيئوا لله ورسوله وتؤمنوا بالقرآن وشرعته فان الدين الذي جاء به محمد هو أقوم الدعوات وأعدل الطرق .

(العباد) في لغة القرآن تطلق على البر والفاجر وعلى المؤمن والكافر ومن أطلقها على غير الصالحين (يا حسرة على العباد) (وكفى بربك بذنوب عباده خيرا بصيرا) وهناك نص تاريخي ثابت يدل على أن هؤلاء الذين جاسوا خلال الديار كانوا قبل الاسلام اذ ورد في وصية عمر بن الخطاب اقاؤه سعد بن أبي وقاص ومن معه من الاجناد ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا قرب قوم سلط عليهم شر منهم ما سلط على بنى اسرائيل لما علوا بمساخط الله كفار الجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا .

الدروس الدينية والتلفزة

(تتمة)

المفزية هو نفس معدلها في برامج التعليم الرسمي ، الى وقت قريب في امر هذا الاتفاق الغريب وهل كان ذلك عن دراسة وتخطيط او كان امجود الصدفة ؟

يوجد اليوم بالغرب مجلة طيبة من العلماء والعالمات كما يوجد الى جانبهم تسعة وتسعون بالائة من اميي المعرفة الدينية والحقيقة كوخوانهم من باقي الدول المتخلفة . فلماذا تصمم التلفزة على ان تجعل حاجتهم رغم قوفهم الى الفناء والطرب وافلام العنف أشد من حاجتهم الى المعرفة والتربية والاخلاق ؟؟ اليس من واجبا وهي التي لم توضع الا لخدمة المواطنين والوطن ؟ ان تراعي هذا الواجب ولو في هذا

(٣) ثم يقول تعالى (ثم ردنا لكم الكرة) أي ان بنى اسرائيل ارتدعوا بعد هذا وندوا ، ونفذوا الاوامر التي وجهت اليهم وكان ذلك من فضل الله عليهم فأعاد الله اليهم ما افقدوه من قوة وبأس وأنعم عليهم بالاموال والبنين وجعلهم أكثر عددا من فني قبل وكان على بنى اسرائيل أن يشكروا الله على نعمه وأن يستمسكوا بالحق لأن يلتزموا بالوفاء ولكن هيهات هيهات وكان الواجب عليهم بل على سلاتهم في عهد رسول الله (ص) ان يؤمنوا به وقد أرسنه الله الى الناس كدافة بغيرا ونذيرا .

(٤) ثم يقول تعالى (ان أحسنتم أحسنتم) ليسوءوا الام لام أمر أمر وقيل المعنى بيناهم ليسوءوا وليدخلوا بهم لام كي كلها ، والضمير لعباد أولى البأس الشديد والمسجد مسجد بيت المقدس ،

التوادد والمحبة - تتمه

تبار التقدم والتحضّر الجديد فكثرت مشاكله ، وتلاشت الروابط بينه وبين أخيه ، وفقد نكهة الحياة المطمئنة وشغلته نفسه وشهواته ، وبذلك أقام سياجا بينه وبين أخيه ، فأصبح يمانى الغربية والتمية في بيدها الترافة ... ويتطامع لمن لا يرحمه ، ويستعبد بمن يضله ويغويه بنسود الحياة السعيدة بودها ، ومحبتها ، ونبلها ، ومشاعرها ... مازالت ترخر بها تعاليم نبينا الامين ، وبتمصصها سلوكا ، وعملا ، تمود الحياة نكهتها وقيمتها ، وبسود المجتمع الاسلامي صفاءه ومكانته .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات

في الشهر مؤلفا

الاشتراك السنوي : 40 د

رقم الحساب بالبنك الشعبي

بطبعة 21 111.1848771.0008

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 30 طنجة

الهاتف 38801

اغرب من الخيال

في المحيط الاسلامي

أخبار المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة

فجر رجال المقاومة شحنة ناسفة في دورية اسرائيلية بالقرب من مدينة صيدا بجنوب لبنان مما أدى الى وقوع أضرار مادية واصابات بشرية كثيفة. كما نفذ أبطال المقاومة في وسط الميدان المركزي اسبدا عملية جريئة أدت الى تكبيد العدو الاسرائيلي أضرارا جسيمة.

المجاهدون الافغان يضاعفون هجماتهم على المسؤولين السوفييات بكابل

ذكرت مصادر مطلعة ان ثمانية من انصار الحكومة الافغانية قتلوا في موجة من الهجمات وقعت في كابول الشهر الماضي.

وان الهجمات التي قتل فيها اثنان من الروس كانت من عمل المجاهدين المسلمين الذين يعارضون حكومة كابول المدعومة من الاتحاد السوفيياتي.

وذكرت المصادر ان من بين آخر الضحايا الافغان مسؤولا رفيع المستوى في البوالبس السري «خاد» أطلق عليه الرصاص بالقرب من منزله.

وان مسؤولا حزبيا اختطف في هجمات أخرى بواسطة سيارة أجرة وقتل مسؤولان حزبيان اخران بعد احتطافهما.

كما قتل مسؤولان عسكريان في حادث اخر عندما أطلق عليها الرصاص امام منزليهما في 23 يونيو الماضي.

توحيد فصائل منظمات المقاومة الارتيرية

عقدت المنظمات الارتيرية الثلاث التي تحمل اسم جبهة التحرير الارتيرية اجتماعات في الخرطوم بقصد تنفيذ اتفاقية جيدة لتوحيد الفصائل الثلاث في تنظيم واحد وقد اتفقت المنظمات المذكورة على تشكيل لجنة عليا لتحضير لاجتماع المجلس الوطني المكون من زعماء حركات التحرير الارتيرية.

مصر وتطبيق الشريعة الاسلامية

ستتبنى المعارضة (حزب الوفد) في البرلمان المصري موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وكان هذا الموضوع قد أثير في الدورة السابقة ولكن تعذرت مناقشته.

وصرح زعيم المعارضة في البرلمان المصري بأن تمسك حزب الوفد بهذا المطالب كان أكبر الاسباب لعدوله عن تعميم عضويته في البرلمان.

إذاعة إسلامية جديدة من مصر

تستعد مصر لتشغيل إذاعة جديدة دينية غير سياسية باسم صوت الاسلام. وذلك لتوجيهها من القاهرة الى كل من أفغانستان وايران واندونيسيا وباكستان وماليزيا وتركيا وتذيع بلغات هذه الدول المذكورة تفسير القرآن الكريم والردود على أسئلة المستمعين للدينية وشروحا للمعتقدات الاسلامية والمعاملات والعبادات من واقع حياة المسلمين الحالية والماضية.

بناء مسجد بروما

أعلن رئيس الجماعة الاسلامية بروما أن أعمال بناء مسجد روما قد بدأت وبعد هذا المسجد أول مسجد يشيد في العاصمة الإيطالية وسينتهي العمل فيه بعد ثلاث سنوات وتقدر تكاليفه الاجمالية بنحو 40 مليار ليرة ايطالية (200 مليون فرنك فرنسي) وتسلم في تمويله أربعون دولة اسلامية.

كتب صحيفته هآرتس الصهيونية مقالا عن الارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة وعن عمليات التعذيب والتشكيل التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون ، وجاء في المقال :

ما الذي يحدث المجتمع الاسرائيلي ؟ يقولون لنا ما الذي يحدث يدور عن «عمل شاذ» لكن هذا القول غير صحيح ففي هذا الاسبوع عرضت ألمان المحكمة الالمانية في القدرس قضايا تشبه والى حد بعيد قصص «الكارثة» منها تنكيل ثلاثة من حرس الحدود باحد سكان حلدول ، ووفقا للشهادات التي عرضت أمام المحكمة اجبروا أطفال على توجيه صفعات لأبائهم ، كما أجبروا احد السكان على السير على اربع والتباح مثل الكلاب وأوقفوا كهلا يتجاوز عمره 83 عاما برده السفلي فقط في البرد القارس وأجبروه على اشد قصيدة متكفاه «الامل» النشيد الرسمي الاسرائيلي التي تنحناها عبارة «تجبا دواة اسرائيل».

وقدمت في نفس الاسبوع لوائح الاتهام ضد أكثر من عشرين شابا ، تتضمن تهما باقتل ومحاولة القتل وسلسلة طويلة من العمليات ، فيما لو نفذت - خصوصا محاولة تدمير الحرم القدسي - لحلت كارثة باسرائيل ولادت الى قتل آلاف اليهود في جميع أرجاء العالم ، وفي كافة الاماكن التي يستطيع يد المسلمين نيلها فيها .

مسان يهوديان ضحايا وخشية اثناء سطو مسلح ، لقد أصبحت هذه أخبار عادية نراها في الصحف يوميا تقريرا: قتل لص اثناء سطو مسلح .. لص اقتلع عيني مسنة الواحدة تلو الاخرى بهدف اجبارها على إبلاغه بالمكان الذي أخفت فيه نروتها ، ويبدو ان الجريمة قد فقدت معابيرها التقليدية وأصبح العنف والتشكيل ظاهرتين جديديتين في السنوات الاخيرة .

من الصعوبة بمكان الهروب من الحقيقة القائلة بأنه تظهر في المجتمع الاسرائيلي تطامات واضحة لاستخدام العنف ، تجسد احد تمبيراتها بالتشكيل نحن لا حول ولا قوة . ماذا يحدث لنا ، أو بمعنى أدق : ماذا حدث لنا ؟ يتلخص الجواب في ان حرب العام 1967 ، حوالتنا الى محتلين تسودهم الفرحه ، ولا ريب في ان سبعة عشر عاما من الاحتلال الذي أعقبه احتلال لبنان ايضا ، سترك «آثره» على المجتمع الاسرائيلي كتب البروفيسور يشياهو ليوبيش مقالا بعنوان «الاحتلال المدمر» بعد فترة وجيزة من انتهاء حرب 1967 تنبأ فيه بالتطورات التي ستحدث في المجتمع الاسرائيلي من جراء الاحتلال ، وكان مقالاه في ذلك الحين مجرد صوت في الصحراء ، ولكن الوقائع العلمية الحالية تثبت صحة تحليلاته ، التي مر على كتابتها حوالي 17 عاما ، ولا ريب ان الاحتلال مدمر وامل الحقيقة القائلة ان تسعة من الحكام العسكريين أقبلوا خلال السنوات السابقة بسبب الابتزاز ، لهي أكبر دليل على ذلك ، ويدور الحديث عن الجيش الاسرائيلي

معلومات عن جمهورية المالديف

تعتبر المالديف من الدول الاسلاميه النبهة ، فجميع شعبها من المسلمين على المذهب الشافعي .. وتقع جمهورية المالديف على بعد 600 كلم من الشاطئ الغربي لجمهورية سري لانكا .. وتشغل في المحيط الهندي مساحة طولها 800 كلم ، وعرضها في أوسع المناطق لا يزيد عن 110 كلم

- تطبق الشريعة الاسلامية في بلاد المالديف ، فلا يسمع هناك يشرب الخمر او تصنيه او تداوله ، كما ان الجهر بالافطار في رمضان جريمة يعاقب عليها قانونيا .. والشعب كله حريص على تطبيق تعاليم القرآن والسنة .. ورئيس الجمهورية السيد مامون عبد القيوم من خريجي الأزهر ، وهو يتولى الافتاء ويؤم المصلين يوم الجمعة .

الفة العربية داخلة في نظام التعليم بالمالديف ، ولكن لا يوجد في مالديف كلها سوى 43 مدرسا فقط ، وهم في حاجة الى 60 مدرسا حتى عام 1985م ، ويتم حاليا اعداد 200 مدرسا ، ولهذا فحاجتهم ماسة الى 360 مدرسا لفجاء خطة التعليم .

والمساجد في المالديف كانت تستخدم للصلاة فقط ، أما الان فقد بها افتتاح العديد من حلقات تحفيظ القرآن للصغار والكبار ، وأقبل الشعب على هذا المشروع ولهذا فان التعليم مستمر بالمساجد وقد أنشأت حكومة المالديف معهدا للدراسات الاسلامية لتعليم اللغة العربية ونشرها واعداد الطلبة قبل اغادهم الى الدول الاسلامية والعربية للدراسة ، ولتخريج مدرسي التربية الاسلامية واللغة العربية ، واقامة دورات تدريبية لأئمة المساجد في المالديف بهذا المنهج ، الى جانب تدريب القضاة ، والقيام بتحفيظ القرآن الكريم ، وتدرسي علوم الفقه والتفسير والاحاديث النبوية وسائر العلوم الاسلامية . وهم يتطلعون الى ان يكون هذا المعهد في المستقبل نواة جامعة اسلامية ومركز إشعاع ديني في منطقة المحيط الهندي .

من الصعوبة بمكان الهروب من الحقيقة القائلة بأنه تظهر في المجتمع الاسرائيلي تطامات واضحة لاستخدام العنف ، تجسد احد تمبيراتها بالتشكيل نحن لا حول ولا قوة . ماذا يحدث لنا ، أو